Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 16- Issue 1- March 2026 المجلد ١٦- العدد ١ – اذار ٢٠٢٦

Future scenarios for the Russian-Ukrainian conflict and their implications for the global order

[1] Omar Haji Suleiman[2] Ibrahim Ali Kro
[1] Faculty of Political Science\University of Duhok / Department of International Relations

Abstract:

With the ongoing Russian-Ukrainian conflict, the global system faces major challenges that could lead to a reshaping of international power dynamics. The shifts in inter-state relations and the competition among major powers create opportunities for profound transformations in the structure of the global order. In this context, several future scenarios for this conflict emerge, each of which will have a direct impact on international stability and the nature of political and economic alliances in the coming years.

1: Email:
Omarhaje819@gmail.com
2: Email:
Ibrahim.kiro@uod.ac

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.160277.1528

Submitted: 5/5/2025
Accepted: 20/5/2025
Published: 1/03/2026

Keywords:
Russia-Ukraine conflict
world order
political and economic alliances
international stability
future scenarios.

©Authors, 2026, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

السيناريوهات المستقبلية للنزاع الروسي الأوكراني وتداعياتها على النظام العالمي

[١] عمر حاجي سليمان [٢] أ.د.ابراهيم علي كرو
[١] جامعة دهوك- كلية علوم السياسية / قسم العلاقات الدولية

الملخص:

مع استمرار النزاع الروسي الأوكراني، يواجه النظام العالمي تحديات كبرى قد تؤدي إلى إعادة تشكيل موازين القوى الدولية. فالتحولات الحاصلة في العلاقات بين الدول، والتنافس بين الأقطاب الكبرى، تفتح الأفاق أمام تحولات عميقة في بنية النظام العالمي. وفي هذا السياق، تبرز عدة سيناريوهات مستقبلية لهذا النزاع، والتي سيكون لها تأثير مباشر على الاستقرار الدولي وطبيعة التحالفات السياسية والاقتصادية في السنوات القادمة.

الكلمات المفتاحية:

النزاع الروسي- الاوكراني، النظام العالمي، التحالفات السياسية والاقتصادية، الاستقرار الدولي، السيناريوهات المستقبلية.

المقدمة

يشكل النزاع بين روسيا وأوكرانيا نموذجًا بارزًا لأكثر الأزمات الجيوسياسية تعقيدًا وتأثيرًا في القرن الحادي والعشرين ، حيث أصبح نقطة محورية للنزاعات الإقليمية والدولية. بدأ هذا النزاع في عام ٢٠١٤ مع ضم روسيا لشبه جزيرة القرم وتزايد حدة التوترات في شرق أوكرانيا، ما أدى إلى زعزعة الاستقرار الأمني الأوروبي، وأحدث تأثيرات ملموسة على النظام العالمي ككل. لكن مع الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، اتخذ النزاع منحى أكثر تعقيدًا، مما جعله يمثل نقطة تحوّل حاسمة في مسار العلاقات الدولية وفي موازين القوى العالمية، خصوصاً ان النزاع الروسي الأوكراني ليست مجرد نزاع عسكري، بل هي تمثل نزاعاً جيوسياسيًا شاملًا ويجسد تصادمًا واضحًا بين مصالح القوى الكبرى والاتجاهات السائدة في النظام العالمي. في هذا السياق، يبرز تداعيات النزاع على النظام العالمي، ما يستدعي تحليل السيناريوهات المحتملة لمسار النزاع وتقييم انعكاساتها العميقة على العلاقات الدولية، سواء في السياق الإقليمي أو على المستوى العالمي.

أولاً: اهمية البحث

تنبع أهمية البحث من استكشاف التحولات المرتقبة في النظام العالمي وانعكاسات النزاع الروسي الأوكراني على موازين القوى الدولية، بما يشمل انعكاساته على الاستقرار العالمي والتحالفات السياسية والاقتصادية. كما يقدم البحث رؤية معمقة للمسارات المحتملة لإعادة تشكيل النظام العالمي ودور الفاعلين الرئيسيين فيه.

ثانياً: اشكالية البحث

تتمحور إشكالية البحث حول التساؤل الرئيسي والتي مفادها: كيف يؤثر النزاع الروسي الأوكراني على إعادة تشكيل النظام العالمي وما هي السيناريوهات المحتملة لمسار هذا النزاع، وانعكاساتها على الاستقرار السياسي العالمي؟ يتطلب ذلك دراسة معمقة حول تاريخ النزاع، مع استشرافات مستقبلية في ظل استمرار النزاع.

ثالثاً: فرضية البحث

تفترض هذا البحث الاجابة على اسئلة الاشكالية وأن النزاع الروسي الأوكراني قد يكون نقطة تحول في النظام العالمي، عن طريق إحداث تحولات تدريجية في توازنات القوى والتحالفات الدولية، بما يعكس تغيرات عميقة في طبيعة التفاعلات الجيوسياسية ويفتح الباب أمام تحولات استراتيجية في مواقع القوى الكبرى وايجاد قوى جديدة ضمن النظام العالمي.

رابعاً: منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة تداعيات النزاع الروسي الأوكراني على النظام العالمي، من خلال تحليل السياقات السياسية والاقتصادية المرتبطة به، واستشراف السيناريوهات المستقبلية وتأثيراتها على الاستقرار العالمي.

خامساً: هيكلية البحث

سوف نقسم هذا البحث الى مبحثين، يتناول المبحث الأول نظرة تاريخية على النزاع الروسي – الأوكراني، من خلال استعراض جذوره والسياقات التي شكلت تطوره. أما المبحث الثاني، فسوف نركز فيه على السيناريوهات المستقبلية للنزاع، من خلال أربعة سيناريوهات فرعية: يعالج السيناريو الأول احتمال بقاء الوضع القائم دون تغييرات جوهرية، فيما يتناول السيناريو الثاني إعادة تشكيل موازين القوى الدولية وصعود فاعلين جدد. أما السيناريو الثالث فيناقش إمكانية التسوية السياسية وتحولات السياسة الأميركية وانعكاساتها، في حين يستعرض السيناريو الرابع احتمال اندلاع حرب عالمية ثالثة. ويختتم البحث بخاتمة تلخّص أبرز النتائج.

I. المبحث الاول

نظرة تاريخية على النزاع الروسي الأوكراني

تعتبر العلاقات بين روسيا وأوكرانيا من العلاقات المعقدة في الفضاء السوفيتي السابق، إذ تتشابك جذورها تاريخياً لتعود إلى الحقبة القيصرية، مروراً بالفترة السوفيتية، وصولاً إلى مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١. وقد تشكلت هذه العلاقة المتداخلة عبر مزيج من العوامل السياسية والثقافية والأيديولوجية، مما أفرز حالات من التعاون تارة، والصراع تارة أخرى.

في القرن السابع عشر، مثّلت اتفاقية بيرياسلاف لعام ١٦٥٤ نقطة تحول في مسار العلاقة، حيث كرّست تحالفاً بين أوكرانيا وروسيا، لكنها في الوقت ذاته مهّدت لظهور نزعة قومية أوكرانية رأت في الهيمنة الروسية مظهراً من مظاهر الإمبريالية [1].ومع أواخر القرن التاسع عشر، بدأت القومية الأوكرانية تأخذ شكلاً أوضح، منادية بالاستقلال الثقافي والسياسي عن النفوذ الروسي ،خلال الحقبة السوفيتية، خضع التاريخ الأوكراني غالباً لقراءة روسية

(1) Morrison, J. “The Russian—Ukrainian Relationship.” International Affairs 69, no. 4 (1993):p 677.

رسمية، مما أعاق نشوء سردية أوكرانية مستقلة[١] كما طغت الأيديولوجيا القادمة من موسكو على الحياة السياسية في جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، الأمر الذي حدّ من تطلعات الأوكرانيين نحو السيادة الوطنية، وعزز شعورهم بالخطر من التوسع الروسي. أما في مرحلة ما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، فقد شكّل إعلان أوكرانيا استقلالها عام ١٩٩١ محطة مفصلية في تاريخها الحديث، حيث سعت لترسيخ هوية وطنية مستقلة عن روسيا. وعلى الرغم من وجود دعم أولي لفكرة البقاء ضمن الاتحاد السوفيتي، إلا أن جزءاً كبيراً من الأوكرانيين عبر عن رغبة حقيقية في تقرير المصير والاستقلال السياسي[٢] .في ٢٤ أغسطس ١٩٩١، أعلنت أوكرانيا استقلالها رسميًا، بعد سنوات طويلة من الهيمنة الروسية والسوفيتية التي قمعت القومية الأوكرانية وأضعفت الهوية الوطنية[٣]وعلى الرغم من هذا الإعلان التاريخي، أظهر استفتاء نفس العام أن غالبية الشعب الأوكراني – بنسبة تفوق ٧٠% – كانت تفضل البقاء ضمن الاتحاد السوفيتي في البداية. لكن القرار السياسي بالنأي عن موسكو عكس توجهات مختلفة لدى النخبة السياسية التي رأت في الاستقلال فرصة لإعادة بناء الدولة، حتى وإن لم تتوافق هذه الرؤية كلياً مع المزاج الشعبي في ذلك الوقت[٤]. جاء انهيار الاتحاد السوفيتي كفرصة لإعادة تشكيل هوية أوكرانية جامعة، بعد عقود من التشتت الثقافي والجغرافي الذي فرضته السياسات السوفيتية، والتي حالت دون بروز هوية موحدة[٥] .ومع الاستقلال، بدأت تتبلور ملامح جديدة لهذه الهوية، خصوصًا بين الأجيال الشابة، حيث أصبحت اللغة الأوكرانية محوراً رئيسياً في هذا المسار، وتم الانتقال تدريجياً من التركيز على الهوية العرقية والثقافية

(1)Plokhy, S. M. “Ukraine and Russia in Their Historical Encounter.” Canadian Slavonic Papers 35, no. 3/4 (1993),p335

(2) Mironowicz, E. “Russia – Ukraine. 25 Years Between ‘Limited Cooperation and Limited Confrontation’.” In Confrontation and Cooperation, vol. 2, no. 2. Sciendo, 2015, p27

(3) Khrestin, I. “Constructing a Common Ukrainian Identity: An Empirical Study.” Res Publica – Journal of Undergraduate Research 2022, p1

(4) Mironowicz, E. “Russia – Ukraine. 25 Years Between ‘Limited Cooperation and Limited Confrontation’.” In Confrontation and Cooperation, vol. 2, no. 2. Sciendo, 2015, p2٨

(5) Khrestin, I. “Constructing a Common Ukrainian Identity: An Empirical Study.” Res Publica – Journal of Undergraduate Research 2022, p1

إلى هوية مدنية حديثة تعزز روح المواطنة والانتماء للدولة (Kuzio, 2013, p. 27). تميزت المرحلة التي تلت الاستقلال بصراعات مستمرة حول الهوية الوطنية، تجلّت في الساحة السياسية من خلال التنافس بين تيارات قومية وأخرى تميل نحو التقارب مع روسيا. هذا التوتر كان أكثر وضوحًا في المناطق الشرقية والجنوبية مثل دونباس وشبه جزيرة القرم، حيث كانت الانقسامات الثقافية واللغوية أكثر حدة[١]. وقد زادت حدة هذه الانقسامات بعد الثورة البرتقالية، حين بدأت السياسات المؤيدة للغرب في الهيمنة على المشهد السياسي، مما أدى إلى تعزيز الاستقطاب وتأطير روسيا كخطر استراتيجي على استقلال أوكرانيا وهويتها القومية[٢]

اتسمت الفترة ما بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٤ تزايداً كبيراً في التوترات بين روسيا وأوكرانيا، بسبب سلسلة من الأحداث السياسية والعسكرية التي اعادة تكوين المشهد الجيوسياسي في أوروبا الشرقية بصورة جوهرية. اذ شكلت التحولات السياسية في أوكرانيا، وضم شبه جزيرة القرم، واندلاع النزاع المسلح في شرق اوكرانيا، منعطفات حاسمة أسهمت في تدهور العلاقات الثنائية بشكل غير مسبوق[٣].في أواخر عام ٢٠١٣، قررت حكومة الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش التراجع عن توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، مفضلة تعزيز العلاقات مع روسيا. هذا القرار أثار احتجاجات جماهيرية ضخمة عرفت باسم حركة الميدان الأوروبي(Euromaidan) ، والتي عكست تطلعات شريحة واسعة من الشعب الأوكراني نحو الاندماج مع أوروبا[٤].وصلت الاحتجاجات اقصى درجاتها في فبراير ٢٠١٤ مع الإطاحة بيانوكوفيتش، الأمر الذي أسفر عن فراغ سياسي واسع،

(1) Kuzio, T. “Competing National Identities and Democratization in Ukraine: The Fifth and Sixth Cycles in Post-Soviet Ukrainian History.” Acta Slavica Iaponica 2013 pp 45-46

(2) Шмелев, Б. А., Причины конфронтации между Россией и Украиной. *81*,2021, p33

(٣) عصام عبدالشافي، *الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي*، مركز الجزيرة للدراسات، ٣ مايو ٢٠٢٢ https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361 .

(4) Kudryashev, I. “El Conflicto de Ucrania en 2014: Causas y Consecuencias de la Crisis.” Anuari del Conflicte Social,204, p380

ودخول البلاد في مرحلة من عدم الاستقرار العميق والممتد[١]. في ظل هذه الفوضى السياسية، تصاعدت الأصوات الموالية لروسيا في شبه جزيرة القرم، في مارس ٢٠١٤، تم إجراء استفتاء مثير للجدل أفضى إلى نتائج تدعم الانضمام إلى روسيا. رغم نتائج الاستفتاء، إلا أن المجتمع الدولي رفض هذه الخطوة واعتبرها غير شرعية ومخالفة للقانون الدولي[٢]. جاء الرد الروسي سريعاً من خلال الاعتراف باستقلال القرم ثم ضمها رسمياً، في خطوة فُسرت على أنها تصعيد خطير وانتهاك واضح لوحدة الأراضي الأوكرانية[٣] . لم يتوقف التصعيد عند حدود القرم، حيث سرعان ما انتشرت الاضطرابات إلى مناطق شرق أوكرانيا ، خاصة في منطقتي دونيتسك ولوهانسك، حيث نشطت حركات انفصالية مدعومة من روسيا، لتدخل البلاد في نزاع مسلح ضد هذه الجماعات، أدى هذا النزاع إلى كارثة إنسانية تمثلت في نزوح الملايين وخسائر بشرية ومادية جسيمة، كما ساهم في زيادة التوتر بين روسيا والغرب، مما دفع الغرب إلى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية شديدة على موسكو[٤].

يعتبر الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢ نتيجة لتراكم طويل من التوترات التاريخية والسياسية العميقة ، إذ لم يكن هذا التصعيد أمرًا مفاجئًا ، بل كان نتيجة طبيعية لمسار طويل من الكراهية والاستقطاب والاضطراب في الهوية الوطنية والديناميكيات الجيوسياسية. فقد اسهمت أحداث مثل الثورة البرتقالية[٥] عام ٢٠٠٥، التي كشفت بوضوح

(1) Soman, D. “One Year of Ukraine-Russia Conflict: Assessing the Causes, Impact, and Prospects for Resolution.” International Journal of Political Science and Governance 5, no. 1,2023,p363

(2) Ibid., Kudryashev.p380

(3) umagalli, M., and M. Rymarenko. “Krym. Rossiya…Navsegda? Critical Junctures, Critical Antecedents, and the Paths Not Taken in the Making of Crimea’s Annexation.” *Nationalities Papers* 2022: 1–21.

(4) Kwieciński, B., and P. A. Козлов. “Zbrojna Agresja Rosji, Destabilizacja Ukrainy, Kryzys Humanitarny i Jego Skutki.” *Ksiegarnia Akademicka Publishing,2023, p43*

(٥) الثورة البرتقالية ٢٠٠٤-٢٠٠٥: هي حركة احتجاجية نشأت في أوكرانيا بسبب الاتهامات بتزوير الانتخابات الرئاسية التي جرت في نوفمبر ٢٠٠٤. بعد إعلان فوز فيكتور يانوكوفيتش، المدعوم من الحكومة، اندلعت احتجاجات واسعة في كييف، حيث تجمع الآلاف في ساحة الاستقلال مطالبين بإعادة الانتخابات. نتيجة لذلك، قررت المحكمة العليا إلغاء النتائج، وأجريت انتخابات جديدة في ديسمبر ٢٠٠٤، فاز فيها فيكتور يوشينكو. أدت الثورة إلى تعزيز الديمقراطية في أوكرانيا وكان لها تأثيرات سياسية كبيرة في المنطقة. (Wilson, 2006)

عن الانقسام الداخلي في أوكرانيا بين التوجهين الأوروبي والروسي، وضم روسيا لشبه جزيرة القرم في ٢٠١٤، مما ساهم في تراكم مشاعر العداء وفقدان الثقة، حتى وصلت الأمور إلى نقطة الانفجار في عام ٢٠٢٢ [١].شكلت الثورة البرتقالية نقطة تحول محورية، إذ أظهرت رغبة جزء كبير من المجتمع الأوكراني في التقارب مع الغرب، وقد قوبل ذلك برفض صريح من الجانب الروسي. ثم جاء ضم القرم كرد فعل مباشر على هذا التغيير، ما ساهم في تعميق الانقسام وأعاد صياغة العلاقة بين البلدين على أسس أكثر عدائية وحدة[٢]. توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقاً لطالما اعتبرته روسيا تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي، ما دفعها إلى اتخاذ تدابير استباقية لحماية نفوذها في المنطقة التي كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي سابقًا. وفي المقابل، واجهت روسيا معارضة قوية من الدول الغربية ، خاصة من الولايات المتحدة، التي رفضت الاعتراف بشرعية المطالب الروسية في أوكرانيا، وزادت من دعمها العسكري والسياسي لكييف، مما ساهم في تصعيد حدة المواجهة[٣]. لم يكن الغزو الروسي في ٢٠٢٢ حربًا تقليدية فقط، بل حمل في طياته خصائص "حرب الجيل الخامس"، حيث اختلطت العمليات العسكرية المباشرة مع الحرب الإلكترونية والمعلوماتية، بالإضافة إلى استخدام المرتزقة والمقاولين العسكريين الخاصين، مما يعكس تعقيد النزاعات الحديثة[٤] .بالتالي، يتبين لنا أنه في الوقت الذي تسود فيه الرواية التي تحمل روسيا مسؤولية العدوان ، يعتقد البعض أن دور الغرب، وبالأخص توسع حلف الناتو، لم يكن محايدًا في هذا السياق ، بل كان له الدور في تصعيد الموقف. ويعكس هذا التفسير تفاعلاً معقدًا بين الاستفزازات المتبادلة وسلسلة من ردود الأفعال المتلاحقة ، وهو ما ساهم في تشكيل بيئة صراعية مهدت لهذا الصدام الكبير، الذي ما زالت تداعياته تؤثر في بنية النظام العالمي حتى اليوم.

(1) *Cafruny, A., and V. K. Fouskas. "Ukraine, Europe, and the Re-routing of Globalization." Journal of Balkan and Near Eastern Studies,2024,p1.*

(٢) موسوعة الجزيرة، *الثورة البرتقالية*، مجلة الجزيرة للدراسات، ٢ تموز ٢٠١٥ . https://aja.me/i7082d

(3) Ibid., Cafruny, A., and V. K. Fouskas..p1

(4) Barón, M. A. "El Conflicto Entre Rusia y Ucrania: Una Guerra de Quinta Generación." *Opera* 35,2024,p37.

II. المبحث الثاني

سيناريوهات المستقبلية للنزاع الروسي الأوكراني

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام العالمي، يبرز النزاع الروسي-الأوكراني كأحد أكثر الأزمات الجيوسياسية تعقيدًا وتأثيرًا في موازين القوى الدولية. ومن منظور المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية، يفهم هذا النزاع على أنه نزاع استراتيجي حول النفوذ الإقليمي وإعادة تشكيل التوازنات على الساحة الدولية. فبينما تسعى روسيا إلى حماية مجالها الحيوي وموقعها في النظام الدولي، تتجه أوكرانيا بخطى متسارعة نحو الانضمام للمنظومة الغربية، ما يؤدي إلى استقطاب دولي حاد. في هذا السياق، تبرز مفاهيم مركزية في الفكر الواقعي مثل معضلة الأمن، وتوازن القوى، وانتقال القوة، كمداخل تفسيرية لفهم ديناميكيات هذا النزاع المعقد، وما ينطوي عليه من صراع بين القوى الكبرى على مناطق النفوذ والهيمنة. ومع استمرار الحرب وتوسع نطاقها إقليميًا ودوليًا، تتعدد السيناريوهات التي يمكن من خلالها استشراف مستقبل هذا النزاع، سواء من خلال الحفاظ على الوضع الراهن، أو التوصل إلى تسوية سياسية، أو التصعيد نحو مواجهة أوسع نطاقًا، قد تطال النظام العالمي برمّته. في هذا المبحث، سيتم تحليل هذه السيناريوهات المحتملة في ضوء المتغيرات الجيوسياسية الراهنة، والتحولات في طبيعة التحالفات الدولية، وذلك بهدف تقديم قراءة واقعية تستند إلى المعطيات الحالية والتوجهات المستقبلية.

السيناريو الاول

احتمال بقاء الوضع القائم وعدم القدرة على التغيير

في ظل الصراعات الجيوسياسية الكبرى، يبقى أحد السيناريوهات المحتملة هو استمرار الوضع الراهن دون تغييرات جذرية في ميزان القوى. النزاع الروسي الأوكراني يعد مثالًا على هذا الاحتمال، حيث لم يتمكن أي من الطرفين، سواء روسيا أو أوكرانيا وحلفاؤها، من تحقيق حسم عسكري أو سياسي واضح. ونتيجة لذلك، يمكن أن يتحول النزاع إلى حالة من الجمود المستمر، حيث تظل المواجهات في مستوى منخفض الشدة، مع غياب قدرة أي من

الأطراف على فرض واقع جديد. في هذا السياق، تبرز الأسئلة حول طبيعة هذا الوضع القائم، العوامل التي تؤدي إلى استمراره، وتأثيراته على النظام العالمي.

في هذا السيناريو، ورغم استمرار العمليات العسكرية، لا يحقق أي من الطرفين انتصارًا حاسمًا. تبقى روسيا مسيطرة على بعض المناطق المتنازع عليها، خصوصًا في شرق أوكرانيا، بينما تستمر أوكرانيا في تلقي الدعم الغربي دون أن تتمكن من استعادة أراضيها بالكامل، ينعكس هذا الجمود على المستوى السياسي أيضًا، حيث تفشل الجهود الدبلوماسية في التوصل إلى تسوية مرضية لكلا الجانبين. العقوبات المفروضة على روسيا تستمر، لكن تأثيرها لا يصل إلى مستوى يجبر موسكو على تغيير سياساتها، في حين تبقى كييف في وضع دفاعي مدعوم من الغرب، دون أن تحقق مكاسب كبيرة على الارض[١]. تتمثل إحدى السمات الأساسية لهذا السيناريو في استمرار العقوبات الاقتصادية على روسيا، والتي تحدّ من قدرتها على التوسع الاقتصادي، لكنها لا تصل إلى مستوى يجعلها تتراجع عن موقفها الاستراتيجي في المقابل، تحاول موسكو إعادة توجيه علاقاتها التجارية نحو آسيا والشرق الأوسط لتعويض الخسائر الناتجة عن العزلة الغربية. أما على المستوى الدبلوماسي، فتبقى المحاولات الدولية لحل النزاع عبر الأمم المتحدة أو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا محدودة التأثير، حيث تصطدم بالمصالح المتضاربة لكل من روسيا والغرب، مما يجعل أي تقدم دبلوماسي غير مرجح في المستقبل القريب [٢].من منظور النظرية الواقعية في العلاقات الدولية، فإن بقاء الوضع القائم دون تغيير جوهري يمكن تفسيره بعدة عوامل. أولًا، الردع المتبادل بين روسيا والغرب يحدّ من احتمالية تصعيد النزاع إلى مواجهة مباشرة. فالتدخل الغربي المباشر قد يؤدي إلى صراع أوسع نطاقًا، وهو أمر غير مرغوب فيه، خصوصًا مع الأخذ بعين الاعتبار عنصر الردع النووي، الذي يلعب دورًا حاسمًا في منع أي طرف من تجاوز خطوط حمراء قد

(١)عائشة إبراهيم الحوسني وأيمن الدسوقي، "آفاق الحرب الروسية-الأوكرانية في عامها الثالث"، الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين، ٢٦ شباط، (٢٠٢٤): https://apa-inter.com/post.php?id=7399# .

(٢) حسين سليمان، "العقوبات الاقتصادية على روسيا ومخاطر التصعيد المتبادل"، *مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية*، ١٦ آذار، (٢٠٢٢): https://acpss.ahram.org.eg/News/17434.aspx .

تؤدي إلى مواجهة كارثية ثانيًا[١] ، آليات توازن القوى تفرض استمرار الجمود، حيث يقوم حلف الناتو بتعزيز وجوده العسكري في شرق أوروبا لمواجهة التهديد الروسي، بينما ترد موسكو عبر تعزيز مواقعها الاستراتيجية وتقوية تحالفاتها، لا سيما مع الصين ودول أخرى غير غربية. هذه الديناميكية تؤدي إلى حالة من الاستقرار الهش، حيث يمنع كل طرف الطرف الآخر من تحقيق مكاسب كبرى، لكنه لا يملك في الوقت نفسه القدرة على فرض تسوية نهائية للنزاع[٢]. ثالثًا، معضلة الأمن، وهي مفهوم أساسي في النظرية الواقعية، تعزز من استمرار المواجهة. فكل طرف يرى في تحركات الطرف الآخر تهديدًا لأمنه القومي، مما يدفعه إلى اتخاذ إجراءات مضادة تُفسَّر بدورها على أنها خطوات تصعيدية، مما يؤدي إلى دورة مستمرة من عدم الثقة والتوترات المتزايدة. هذه الديناميكية تجعل من الصعب على أي من الطرفين اتخاذ خطوات جادة نحو إنهاء النزاع، مما يرسّخ حالة الجمود القائمة.[٣] استمرار الوضع الراهن دون حسم له تداعيات على مستوى النظام العالمي ككل. أحد أبرز هذه التداعيات هو استمرار تآكل فعالية المؤسسات الدولية، مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي يجد نفسه عاجزًا عن اتخاذ قرارات حاسمة بسبب الفيتو المتبادل بين القوى الكبرى. هذا الضعف في الحوكمة العالمية يؤدي إلى تراجع دور المؤسسات متعددة الأطراف في حل النزاعات الدولية، مما يعزز من الاتجاه نحو الحلول الإقليمية أو الثنائية على حساب النظام الدولي القائم على القواعد[٤].علاوة على ذلك، فإن الاقتصاد العالمي يشهد إعادة تشكيل جزئية، حيث تسعى روسيا إلى تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الصين ودول أخرى في آسيا والشرق الأوسط لتعويض العزلة الغربية، بينما تحاول أوروبا تقليل اعتمادها على مصادر الطاقة

(1) H. Williams, "Why Russia Is Changing Its Nuclear Doctrine Now," *Center for Strategic and International Studies*, September 27, 2024, https://www.csis.org/analysis/why-russia-changing-its-nuclear-doctrine-now.

(٢) وحدة دراسات الصين، "توسُّع برَسمِ التطويق: كيف ترى الصين تحوُّل سياسات حلف الناتو تجاه منطقة الإندو-باسيفيك؟"، *مركز الإمارات للسياسات*، ٢٥ يوليو، (٢٠٢٥): https://epc.ae/ar/details/featured/kayf-tara-alsiyn-thwwul-siasat-hilf-alnato-tujah-mintaqat-al-indo-pacific

(٣) أحمد محمد وهبان، "النظرية الواقعية وتحليل السياسة الدولية من مورجنثاو إلى ميرشايمر: دراسة تقويمية"، *كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية – جامعة الإسكندرية، مصر*، د.ت، ص ٣٠-٣١

(٤) ياسمين كنونة، "هل يمكن أن تؤدي الحرب في أوكرانيا إلى زوال الأمم المتحدة؟"، *سويس إنفو*، ٢٣ مايو، (٢٠٢٣): https://www.swissinfo.ch/ara/business .

الروسية. هذه التغيرات لا تصل إلى مستوى إعادة هيكلة كاملة للنظام الاقتصادي العالمي، لكنها تؤدي إلى تحولات تدريجية في مسارات التجارة والطاقة، مما يفرض تحديات جديدة على القوى، كما أن التوترات المستمرة تلقي بظلالها على التعاون الدولي في قضايا أخرى مثل الحد من انتشار الأسلحة، والتغير المناخي، والاتفاقيات التجارية. في ظل التركيز على المواجهة الجيوسياسية، تتراجع أولويات التعاون العالمي، مما يزيد من تعقيد التعامل مع التحديات العابرة للحدود[١].في ضوء ما سبق، يمكن القول إن بقاء الوضع القائم دون تغييرات كبيرة ليس مجرد نتيجة للجمود العسكري أو السياسي، بل هو انعكاس لحقائق هيكلية أعمق تتعلق بتوازن القوى، والردع المتبادل، ومعضلة الأمن. من منظور واقعي، لا يبدو أن هناك حافزًا كافيًا لأي من الأطراف للتراجع أو تقديم تنازلات كبيرة، مما يجعل من استمرار النزاع بأشكال منخفضة الحدة أمرًا متوقعًا.لكن هذا السيناريو، رغم استقراره النسبي، ليس خاليًا من المخاطر. فالوضع القائم قد يكون هشًا وعرضة لانفجارات مفاجئة في حال حدوث تطورات غير متوقعة، مثل تغيرات سياسية داخلية في أي من الأطراف المعنية، أو تصعيد عسكري غير مقصود، أو حتى تدخل قوى خارجية بشكل أكثر مباشرة. كما أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي على المدى الطويل إلى إنهاك الأطراف المتصارعة، مما قد يفتح الباب أمام تحولات جديدة في النظام الدولي[٢]. بشكل عام، فإن استمرار الوضع الراهن يبدو كأحد أكثر السيناريوهات ترجيحًا، لكنه ليس بالضرورة الأكثر استدامة. فالتاريخ يشير إلى أن حالات الجمود الطويلة غالبًا ما تسبق إما انفراجًا دبلوماسيًا أو تصعيدًا غير متوقع، مما يجعل من الضروري متابعة تطورات الصراع عن كثب لمعرفة الاتجاه الذي قد يسلكه في المستقبل.

(١) الجزيرة، "الصين: أهمية بريكس تتصاعد كأداة للتعاون العالمي"، ٢٤ كانون الأول، (٢٠٢٤): https://aja.ws/n7eamk

(٢) تقرير جزيرة نت، " 3سنوات من الحرب الروسية على أوكرانيا.. ماذا خسر العالم؟"، *قناة الجزيرة الإخبارية*، ٢٥ شباط، (٢٠٢٥): https://aja.ws/1x3g1g .

السيناريو الثاني

اعادة تشكيل موازين القوى وصعود قوى جديدة

في هذا السيناريو، يؤدي النزاع إلى تغييرات رئيسية في توزيع القوة والنفوذ العالميين، سواء من خلال انتصار واضح لطرف معين، أو إعادة رسم الخريطة السياسية والعسكرية، أو حتى ظهور قوى جديدة تستفيد من الاضطرابات الجيوسياسية. فإذا تمكنت إحدى القوى من تحقيق مكاسب استراتيجية حاسمة، سواء روسيا عبر تعزيز نفوذها في أوكرانيا، أو الغرب من خلال فرض تراجع روسي استراتيجي، فإن هذا سيؤدي إلى إعادة ترتيب التحالفات وتغيير مراكز النفوذ[١]. إضافة إلى ذلك، قد يشكل النزاع فرصة لبروز قوى ناشئة، مثل الصين أو الهند، لتعزيز مكانتها في النظام الدولي، مستغلة انشغال الولايات المتحدة وحلفائها بالأزمة الأوكرانية. الصين، على وجه الخصوص، قد تعمل على استغلال العقوبات المفروضة على روسيا لتعزيز شراكاتها الاقتصادية معها، وتأمين مصادر جديدة للموارد، وتعزيز مبادراتها الاقتصادية، مثل مشروع الحزام والطريق. كما قد تتغير المعادلات الإقليمية، حيث تعيد بعض الدول في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا النظر في تحالفاتها التقليدية، متجهة نحو الصين أو روسيا بدلاً من الاعتماد الحصري على الولايات المتحدة وأوروبا.[٢] من جانب آخر، قد يساهم النزاع في تشكيل أطر أمنية واقتصادية جديدة تتحدى المؤسسات التقليدية مثل حلف الناتو والاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي. فقد يؤدي فرض عقوبات اقتصادية غربية مشددة على روسيا إلى دفع بعض الدول لإيجاد بدائل للأنظمة المالية التقليدية، مثل الاعتماد على العملات الرقمية التي تدعمها الصين، أو تأسيس آليات دفع تجارية جديدة تقلل من هيمنة الدولار الأمريكي على النظام المالي العالمي [٣].وفقًا

(1) Pierre-Emmanuel, Thomann. "Russia, the Conflict in Ukraine and the New Spatial and Geopolitical Order." *Sociological Review* 57, no. 2 ,2023,p369

(2)Liu, Z. "The Impact and Challenges of the Russia-Ukraine War on Energy Strategy Transformation." *Journal of Education, Humanities and Social Sciences*,2024,p34

(3) Sharov, O. "Geo-Economic Structure of the Global Market: Challenges and Prospects (Pandemic and Military & Political Shocks, 2010–2022)." *Ekonomìka Ukraïni* 2023, no. 4,2023,p81

للنظرية الواقعية الهجومية، التي طورها جون ميرشايمر وآخرون، فإن الدول تسعى باستمرار إلى تعظيم قوتها واستغلال الفرص الاستراتيجية التي توفرها التحولات الجيوسياسية[١]. الحرب الروسية الأوكرانية يمكن أن تخلق نافذة فرص للدول الصاعدة لتحقيق مكاسب جديدة، لا سيما إذا أدت إلى إنهاك القوى الغربية وانشغالها بمواجهة طويلة الأمد. على سبيل المثال، إذا استمرت الولايات المتحدة في استنزاف مواردها لدعم أوكرانيا عسكريًا واقتصاديًا، فقد يؤدي ذلك إلى تقليص قدرتها على التركيز على مناطق أخرى، مثل المحيط الهادئ، مما يمنح الصين فرصة لتعزيز نفوذها في شرق آسيا[٢]. كذلك، يمكن أن يؤدي نجاح روسيا في الاحتفاظ بمكاسب استراتيجية في أوكرانيا إلى تشجيع قوى أخرى على تحدي النظام العالمي القائم[٣]. فالدول التي كانت مترددة في السابق بشأن مواجهة النفوذ الغربي قد تجد في الوضع فرصة لتوسيع نفوذها، سواء عبر التحالفات العسكرية أو الاقتصادية. وعلى العكس، إذا واجهت روسيا انتكاسة كبيرة، فقد يؤدي ذلك إلى تقليص مكانتها الدولية، مما يدفع الدول التي كانت تعتمد على تحالفاتها مع موسكو إلى البحث عن بدائل استراتيجية، وهو ما قد يعزز النفوذ الغربي على حساب روسيا [٤]علاوة على ذلك، قد تمتد تأثيرات النزاع إلى مناطق أخرى من العالم، حيث يمكن أن تؤدي إلى تحولات في الولاءات الإقليمية. فمثلاً، دول الشرق الأوسط التي كانت تعتمد تقليديًا على المظلة الأمنية الأمريكية قد تبدأ في البحث عن ترتيبات أمنية جديدة إذا شعرت بأن التزام واشنطن تجاهها قد تراجع. كما أن الدول الآسيوية قد تسعى إلى إعادة النظر في استراتيجياتها الدفاعية إذا بدا أن التوازن الاستراتيجي في المنطقة يتغير نتيجة للتركيز الأمريكي المتزايد على أوروبا[٥]. إذا أدى النزاع إلى إضعاف النفوذ الغربي أو

(1)Mearsheimer, J. J. “An Offensive Realist between Geopolitics and Power.” In *Palgrave Macmillan UK*, 2005,p381

(٢) أحمد دياب، "الحرب الروسية - الأوكرانية ليست أولاها.. حروب الغرب «الطويلة» وصعود الشرق حول الصين"، بوابة الأهرام، ٢٨ أيار، (٢٠٢٣): https://gate.ahram.org.eg/News/4305823.aspx

(٣) عازم زاهد معالي، "الحرب الروسية الأوكرانية في ظل صعود قوى جديدة وتأثيرها على النظام الدولي"، (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس – فلسطين، ٢٠٢٤)، ص٧١

(٤) رشيد ساعد، "انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على مستقبل النظام الدولي"، *مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة*، (٢٠٢٤): ص ٣٤٧.

(٥) ميار هاني، "الحرب في أوكرانيا وأصداؤها عبر آسيا"، *مجلة شاف*، ١ يناير، (٢٠٢٣): https://shafcenter.org/

استنزاف موارده، فإن ذلك قد يسرع التحول نحو نظام دولي متعدد الأقطاب، حيث تلعب الصين وروسيا ودول أخرى أدوارًا أكثر أهمية في صنع القرار العالمي. في هذا السياق، قد تسعى الصين إلى استغلال عزلة روسيا عن الأسواق الغربية لتعزيز تعاونها معها، سواء من خلال الاستثمار في قطاع الطاقة أو تعزيز العلاقات الاقتصادية في مجالات أخرى[١]. على الجانب الأوروبي، قد يدفع الصراع نحو توجه الاتحاد الأوروبي لتعزيز استقلاله الاستراتيجي عن الولايات المتحدة، سواء عبر تطوير سياسات دفاعية خاصة به أو البحث عن مصادر طاقة بديلة عن روسيا. غير أن هناك احتمالًا آخر يتمثل في حدوث انقسامات داخل الاتحاد الأوروبي، حيث قد تختلف الدول الأعضاء حول كيفية التعامل مع روسيا والصين، مما قد يؤدي إلى تآكل الوحدة الأوروبية.[٢] في المقابل، يمكن أن نشهد ظهور تحالفات اقتصادية وأمنية جديدة خارج إطار المؤسسات التقليدية. فالدول التي ترى أن العقوبات الغربية قد تهدد مصالحها الاقتصادية قد تبدأ في البحث عن آليات مالية بديلة، مما قد يسرّع من ظهور أنظمة مالية وتجارية لا تخضع للسيطرة الغربية التقليدية[٣].ما أن التغيرات في المعادلات الأمنية قد تؤدي إلى إعادة تشكيل التحالفات العسكرية، سواء عبر تعزيز دور الصين وروسيا في المنظمات الأمنية الإقليمية، أو من خلال سعي بعض الدول إلى تحقيق استقلال استراتيجي أكبر عن القوى الكبرى[٤].بناءً على ما سبق، يبدو أن الحرب الروسية الأوكرانية قد تؤدي إلى تحولات جوهرية في موازين القوى العالمية، سواء من خلال إعادة ترتيب التحالفات، أو تغيير استراتيجيات الدول الكبرى، أو دفع القوى الناشئة إلى تعزيز نفوذها في النظام الدولي. ومع ذلك، فإن هذه التحولات ليست حتمية، بل تعتمد على مجموعة من العوامل، مثل مدى

(1) Reuters. “China-Russia 2024 Trade Value Hits Record High - Chinese Customs.” *Reuters*, January 13, 2025. https://www.reuters.com/markets/china-russia-2024-trade-value-hits-record-high-chinese-customs-2025-01-13.

(2)ELPAÍS. “A Europe on Two Fronts.” *EL PAÍS*, December 21, 2024. https://elpais.com/opinion/2024-12-21/una-europa-en-dos-frentes.html.

(3) Balawi, M. M. “BRICS: A New Conflict Between the West and the Global South.” *Al Jazeera Net*, February 2, 2025. https://aja.ws/4yh5wz.

(٤) فتوح هيكل، "الحرب الروسية – الأوكرانية والتوازنات العسكرية الجديدة"، *مجلة الجندي*، ١ مايو، (٢٠٢٢): https://www.aljundi.ae/

قدرة الولايات المتحدة على الحفاظ على تماسك تحالفاتها، وقدرة روسيا على الصمود في وجه العقوبات، واستراتيجية الصين في استغلال الأزمة لتعزيز نفوذها. من وجهة نظري، فإن أحد أهم التحديات التي يفرضها هذا السيناريو هو مدى قدرة النظام الدولي على التكيف مع هذه التغيرات دون أن يؤدي ذلك إلى تصعيد جديد في الصراعات. فإذا لم تتم إدارة هذه التحولات بحكمة، فقد نشهد مزيدًا من التوترات العالمية، خصوصًا إذا حاولت القوى الكبرى فرض توازنات جديدة بالقوة بدلاً من اللجوء إلى الدبلوماسية. كما أن ظهور عالم متعدد الأقطاب قد يكون سلاحًا ذو حدين، فمن جهة قد يمنح الدول الصغيرة مجالًا أكبر للمناورة، لكنه من جهة أخرى قد يزيد من خطر الفوضى وعدم الاستقرار. في النهاية، يبقى المستقبل غير محسوم، لكن من الواضح أن الصراع الروسي الأوكراني سيكون له تداعيات طويلة الأمد على النظام الدولي، وسيحدد مسار التنافس بين القوى الكبرى في العقود المقبلة.

السيناريو الثالث

التسوية والتحولات في السياسة الأميركية، وانعكاساتها على المشهد الدولي

شهدت السياسة الخارجية الأمريكية تحولًا جذريًا مع الانتقال من إدارة الرئيس جو بايدن إلى إدارة الرئيس دونالد ترامب. ففي حين ركزت إدارة بايدن على فرض العقوبات وتقديم الدعم العسكري لأوكرانيا، سعت إدارة ترامب إلى التقارب الاقتصادي والدبلوماسي مع روسيا. هذا التغيير السريع يبرز حدود نظرية العلاقات الدولية الواقعية، ويفتح المجال أمام نظريات أخرى لتفسير هذا التحول[١]. تعرف النظرية الواقعية الدول كوحدات عقلانية تتفاعل بناءً على توازن القوى في النظام العالمي[٢]. من هذا المنطلق، قد يفسر تقارب إدارة ترامب مع روسيا كخطوة براغماتية تهدف إلى تقليل التوترات مع موسكو، مما يسمح للولايات

(1) Antonov, D. "Kremlin Welcomes New US Approach after Trump Criticism of Zelenskiy." *Reuters*, February 24, 2025. https://www.reuters.com/world/europe/kremlin-welcomes-new-us-approach-after-trump-criticism-zelenskiy-2025-02-24/.

(2) Mearsheimer, J. J. "An Offensive Realist between Geopolitics and Power." In *Palgrave Macmillan UK*, 2005,p381

المتحدة بتركيز مواردها على منافسين آخرين مثل الصين[١]. ومع ذلك، هناك عناصر تتحدى هذا التفسير الواقعي البحت. أولاً، أسلوب القيادة الشخصية للرئيس ترامب، الذي يتميز بعقد صفقات فردية والتركيز على الفرص الاقتصادية، يشير إلى أن السياسة الخارجية قد تتأثر بالسياسات الداخلية والشخصيات القيادية، مما يتجاوز الضغوط النظامية التقليدية[٢] . ثانيًا، السرعة والطريقة التي تم بها هذا التحول في السياسة، مع التركيز على المكاسب الاقتصادية وتجاهل الحلفاء التقليديين، تسلط الضوء على العوامل الفكرية والمؤسسية التي قد تتجاهلها النظرية الواقعية[٣] . في هذا السياق، تقدم النظريات البديلة رؤى أعمق. يشير الليبراليون المؤسسيون إلى أن تآكل الأطر متعددة الأطراف وضعف تأثير المعايير الدولية قد يحدث عندما تقرر واشنطن متابعة صفقات ثنائية مع موسكو[٤] .من ناحية أخرى، يركز البنائيون على كيفية تشكيل تصورات الرئيس ترامب حول "الفوز" أو تحقيق "صفقة تاريخية" لهوية ومصالح الولايات المتحدة، مما يدفع إلى اختيارات سياسية تتجاوز المنطق المادي البحت[٥]. بالإضافة إلى ذلك، تسلط تحليلات السياسة الخارجية الضوء على تفاعل الضغوط الداخلية، والتنافس بين النخب، ودور الكاريزما الرئاسية في إحداث تحولات سريعة في السياسة الخارجية، حتى لو كانت تتعارض مع المصالح الاستراتيجية الأوسع[٦] .بالتالي، بينما يمكن للنظرية الواقعية تفسير إعادة التوازن في العلاقات الأمريكية-الروسية في ظل ظروف معينة، فإنها قد تعجز عن تفسير الطبيعة الشخصية والسريعة لهذا التحول الدبلوماسي. تقدم النظريات الأخرى، خاصة تلك التي تركز على التفضيلات الداخلية، والأدوار المؤسسية، أو البناء

(١) مهيب الرفاعي، "احتمالات الاحتواء الاقتصادي والانفراج السياسي بعيون إدارة ترامب"، عرب ٤٨، ٢٢ نوفمبر، (٢٠٢٤): https://www.arab48.com/ .

(٢) إسلام عيادي، "السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ٢٠١٧-٢٠٢١"، *المركز الديمقراطي العربي*، ٢١ يناير، (٢٠٢١): https://democraticac.de/?p=72342&utm .

(٣) عصام عبدالشافي، "الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي"، *مركز الجزيرة للدراسات*، ٣ مايو، (٢٠٢٢): https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361 .

(٤) درغال سوسن، "محاضرات في نظرية العلاقات الدولية"، *قسم العلوم السياسية، جامعة سطيف* ٢، د.ت . https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?chapterid=2140&id=5463&utm

(٥) بولمكاحل إبراهيم، "النظرية البنائية في حقل العلاقات الدولية"، *مركز السياسة العالمية*، ١١ آب، (٢٠١٩): https://worldpolicyhub.com/ar .

(٦) إسلام عيادي، "السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ٢٠١٧-٢٠٢١"، *المركز الديمقراطي العربي*، ٢١ يناير، (٢٠٢١): https://democraticac.de/?p=72342&utm .

الاجتماعي للمصالح، تفسيرات أكثر شمولاً لتعقيدات التغيرات السياسية المفاجئة التي تنحرف عن السلوك "العقلاني" المتوقع للدول[١]. فيما يتعلق بالتسوية المحتملة للنزاع الروسي-الأوكراني، تتباين المواقف بين الأطراف المعنية. فقد أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن التسوية السلمية للصراع في أوكرانيا ممكنة بشرط تخلي كييف عن خططها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)[٢] .من ناحية أخرى، أشارت تقارير إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يزال منفتحًا على جميع الاتصالات بهدف الوصول إلى تسوية سلمية للنزاع[٣].

لكن في ٢٨ فبراير ٢٠٢٥، شهد البيت الأبيض اجتماعًا حادًا بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، انتهى بخلاف كبير أدى إلى إلغاء صفقة معادن[٤] كانت تُعتبر خطوة أولى نحو وقف إطلاق النار مع روسيا. خلال الاجتماع، وجه ترامب اتهامات قوية لزيلينسكي، واصفًا إياه بأنه "يعرض العالم لخطر حرب عالمية ثالثة"، قبل أن يقرر إلغاء الصفقة بشكل مفاجئ. كما انضم نائب الرئيس الأمريكي، جي دي فانس، إلى الانتقادات، واصفًا زيلينسكي بأنه "استفزازي". من جهته، أعرب الرئيس الأوكراني عن أمله في إمكانية إنقاذ العلاقة بين البلدين، لكنه أشار إلى صعوبة التوصل إلى تسوية مع روسيا في ظل هذه الظروف. هذا الخلاف أثار تساؤلات حول مستقبل الدعم

(١) عماد جاسم محمد، "المدرستين الواقعية والليبرالية: دراسة في جدلية حتمية – احتمالية التغيير الدولي"، *مركز السياسة العالمية*، ٢٨ تموز، (٢٠٢٠): https://worldpolicyhub.com/ar .

(٢) العربية، "ابتعدوا عن الناتو.. روسيا تحدد شروط السلام في أوكرانيا"، ٦ كانون الأول، (٢٠٢٤): https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2024/12/06/

(٣)آر تي، "بيسكوف: لا يزال الرئيس بوتين منفتحا على حل سلمي للصراع"، ٢١ نوفمبر، (٢٠٢٤): https://arabic.rt.com/world/1621697

(٤) صفقة المعادن: هي الصفقة المقترحة بين الولايات المتحدة وأوكرانيا كالتعاون في مجال استغلال احتياطيات أوكرانيا من المعادن الأرضية النادرة، والتي تُعد مكونًا أساسيًا في صناعات تكنولوجية متقدمة مثل الهواتف الذكية وبطاريات السيارات الهجينة. تشمل الاتفاقية إنشاء صندوق مخصص لإعادة إعمار أوكرانيا، يتم تمويله جزئيًا من عائدات استخراج هذه المعادن في المستقبل. في المقابل، ستقدم الولايات المتحدة الدعم اللازم لتطوير البنية التحتية المطلوبة لاستخراج هذه الموارد. تهدف هذه الصفقة إلى تعزيز القدرات الصناعية والتكنولوجية للولايات المتحدة، بالإضافة إلى تقليل الاعتماد على الصين، التي تهيمن حاليًا على سوق المعادن النادرة. ومع ذلك، تواجه الاتفاقية عدة تحديات، منها الفترة الزمنية الطويلة التي قد تستغرقها عملية تطوير حقول التعدين، والتي قد تصل إلى ١٠ سنوات، بالإضافة إلى المخاطر الأمنية والاقتصادية المرتبطة بالاستثمار في أوكرانيا في ظل الوضع الحالي. في ٢٤ فبراير ٢٠٢٥، أعلنت أوكرانيا عن الانتهاء من التفاصيل الرئيسية للصفقة، مع توقعات بتوقيعها رسميًا في القريب العاجل.

العسكري الأمريكي لأوكرانيا، حيث تدرس إدارة ترامب إمكانية وقف المساعدات العسكرية التي كانت تقدمها.في المقابل، أبدى القادة الأوروبيون دعمهم القوي لأوكرانيا، وانتقدوا طريقة تعامل ترامب مع زيلينسكي، مؤكدين التزامهم بسيادة أوكرانيا واستقلالها. من ناحية أخرى، عبرت روسيا عن ارتياحها لهذا الخلاف، حيث وصف الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف معاملة ترامب لزيلينسكي بأنها "توبيخ مناسب." هذا التوتر بين البلدين يضع علامات استفهام كبيرة حول مستقبل العلاقات الأمريكية-الأوكرانية، خاصة في ظل التحديات الجيوسياسية الحالية.[1]. الخلاف الذي حصل بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض ليس مجرد حادثة دبلوماسية عابرة، بل يعكس تصدعات أعمق في السياسة الدولية ويطرح تساؤلات عن مستقبل العلاقات بين القوى الكبرى. الحدث جاء في توقيت حساس، حيث لا تزال أوكرانيا تخوض معركتها ضد روسيا، وتعتمد بشكل أساسي على الدعم الغربي، خاصة من الولايات المتحدة . مرة أخرى، يبرز أسلوب ترامب المندفع في التعامل مع القضايا الدولية، إذ قرر بشكل مفاجئ إلغاء صفقة المعادن، متهمًا زيلينسكي بالمغامرة بحرب عالمية ثالثة. هذا النوع من السياسات يبعث برسالة غير مستقرة للحلفاء، ويثير الشكوك حول التزام الولايات المتحدة بمواقفها الدولية. قد يكون ترامب يسعى إلى تقليل التورط الأمريكي في النزاعات الخارجية، ولكن الطريقة التي يتخذ بها قراراته تخلق حالة من عدم اليقين، خاصة لدى شركاء مثل أوكرانيا الذين يعتمدون بشكل كبير على الدعم الأمريكي. بالنسبة لأوكرانيا، التي تواجه أصعب اختبار في تاريخها الحديث، فإن فقدان الدعم الأمريكي أو حتى تراجعه سيشكل ضربة قاسية. قرار ترامب قد يترك كييف في موقف ضعيف، حيث قد تجد نفسها مضطرة لإعادة النظر في استراتيجيتها الدفاعية وربما البحث عن حلفاء جدد. من الواضح أن زيلينسكي حاول الحفاظ على توازنه خلال اللقاء، لكنه لم يُخفِ قلقه بشأن تعقيد التوصل إلى تسوية مع روسيا، مما يعكس حجم الضغوط التي يواجهها

(1) Guardian, T. “Meeting at White House Ends in Disagreement – As It Happened.” *The Guardian*, February 28, 2025. https://www.theguardian.com/world/live/2025/feb/28/volodymyr-zelenskyy-donald-trump-us-minerals-deal-russia-ukraine-live-news.

رد الفعل الأوروبي كان حاسمًا، إذ أظهر القادة الأوروبيون دعمًا قويًا لأوكرانيا وأدانوا موقف ترامب. هذا الخلاف يعكس انقسامًا متزايدًا بين الولايات المتحدة وحلفائها التقليديين، وخاصة في حلف الناتو. إذا شعرت الدول الأوروبية أن أمريكا لم تعد شريكًا موثوقًا به، فقد يدفعها ذلك إلى تبني مواقف أكثر استقلالية، وهو ما قد يعيد تشكيل الخارطة السياسية للغرب. في المقابل، فإن الكرملين هو الرابح الأكبر من هذا التوتر. تصريحات دميتري ميدفيديف التي وصفت معاملة ترامب لزيلينسكي بأنها "توبيخ مناسب" تكشف بوضوح عن ارتياح موسكو لهذا الشرخ في العلاقات الأمريكية-الأوكرانية. أي تراجع أمريكي عن دعم أوكرانيا سيعطي روسيا مزيدًا من النفوذ في المنطقة، وقد يشجعها على اتخاذ خطوات أكثر جرأة ميدانيًا وسياسيًا[1] .اذاً هذا الخلاف ليس مجرد حادثة دبلوماسية، بل قد يكون مؤشرًا على تغيرات أعمق في السياسة العالمية. إذا واصلت الولايات المتحدة نهجها المتردد تجاه أوكرانيا، فقد يؤدي ذلك إلى تغير موازين القوى، سواء بزيادة النفوذ الروسي أو بتعزيز أوروبا لدورها في دعم كييف. في النهاية، ما حدث في البيت الأبيض ليس مجرد اجتماع انتهى بخلاف، بل هو نقطة تحول قد تعيد رسم المشهد الجيوسياسي العالمي خلال السنوات القادمة، اذا، يتطلب فهم التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع روسيا، تحليلاً متعدد الأبعاد يأخذ في الاعتبار العوامل الشخصية، والمؤسسية، والفكرية، إلى جانب التوازنات الدولية التقليدية. هذا النهج الشامل يمكن أن يوفر رؤية أعمق للتغيرات الديناميكية في المشهد الدولي. في النهاية، يبقى النزاع الروسي الأوكراني نقطة تحول في تشكيل ملامح النظام العالمي، حيث تتأرجح موازين القوى بين الجمود والتغيير الجذري. سواء استمر النزاع بحالة من التوازن الهش أو أدى إلى إعادة توزيع النفوذ العالمي، فإن تداعياته ستظل حاضرة في السياسات الدولية لسنوات قادمة. فالعالم اليوم أمام مفترق طرق، حيث سيحدد تفاعل القوى الكبرى وتوجهاتها المستقبلية شكل النظام العالمي الجديد، إما نحو مزيد من الاستقطاب والصراع، أو باتجاه حلول تعيد ترتيب الأولويات على أسس جديدة.

(1) Ibid

السيناريو الرابع

احتمالية اندلاع حرب عالمية ثالثة

يمثل التصعيد المستمر للنزاع الروسي الأوكراني تهديدًا محتملاً للأمن العالمي، حيث تتداخل فيه عدة عوامل جيوسياسية وتكنولوجية وديناميكيات دولية قد تدفع الصراع نحو أبعاد أكثر خطورة. وفي ظل التوترات المتزايدة بين روسيا والغرب، تبرز تساؤلات حول إمكانية تحول هذا النزاع إلى مواجهة عالمية أوسع. إن تحليل هذه العوامل وفهم آليات التصعيد المحتملة يعد أمرًا ضروريًا لتقييم مخاطر اندلاع حرب عالمية ثالثة، مما يستدعي البحث في الأبعاد الجيوسياسية، التطورات التكنولوجية، وتأثير العلاقات الدولية على مسار النزاع.

لطالما سعت روسيا إلى إعادة فرض نفوذها في أوروبا الشرقية، حيث يعكس ضمها لشبه جزيرة القرم ودعمها للحركات الانفصالية في أوكرانيا جزءًا من هذا الطموح[١]. وقد أدى هذا التوجه إلى توتر متزايد مع القوى الغربية، مما أسفر عن فرض عقوبات اقتصادية واسعة النطاق وتعزيز الانتشار العسكري في المنطقة. هذه التحركات قد تؤدي إلى تصعيد غير محسوب، خاصة إذا استمرت المواجهة بين الأطراف المتصارعة دون وجود آليات فاعلة للتهدئة[٢]. لقد ساهمت التقنيات الناشئة في تغيير مشهد الحروب الحديثة، مما منح بعض القوى العسكرية، مثل روسيا، تفوقًا استراتيجيًا في ساحات المعركة. كما أدى اعتماد موسكو على التهديدات النووية كوسيلة للردع إلى زيادة احتمالات سوء التقدير، وهو ما قد يؤدي إلى تصعيد غير متوقع. علاوة على ذلك، فإن التطور السريع في تكنولوجيا الحرب يُقلّص الفجوات الزمنية المتاحة لاتخاذ القرارات الحاسمة، مما يزيد من خطر ردود الفعل السريعة

(1) Soman, D. "One Year of Ukraine-Russia Conflict: Assessing the Causes, Impact, and Prospects for Resolution." *International Journal of Political Science and Governance* 5, no. 1,2023,p363

(2) Fida, Z., S. Sulaiman, and A. A. Kazmi. "The Russia-Ukraine War: Unravelling the Challenges to the Liberal International Order." *Liberal Arts & Social Sciences International Journal* 7, no. 2,2023, p101

وغير المدروسة أثناء الأزمات العسكرية[١]. يعقد النزاع الروسي الأوكراني التفاعل بين ثلاث قوى رئيسية تحكم العلاقات الدولية: الخوف، الشرف، والمصلحة الوطنية. ففي حين تسعى أوكرانيا لحماية سيادتها، تلتزم الدول الغربية بدعم الديمقراطية ومبادئ الأمن الجماعي، مما يخلق بيئة متوترة قد تؤدي إلى توسع الصراع [٢]. من جهة أخرى، فإن عودة سياسات القوى العظمى وتحدي الدول التحريفية، مثل روسيا، للنظام الدولي القائم، يساهم في زعزعة استقرار النظام العالمي، مما يزيد من احتمالات اندلاع صراعات كبرى[٣]. تتداخل العوامل السياسية والاقتصادية في النزاع الروسي الأوكراني بشكل معقد، مما يزيد من احتمالية تصعيده نحو مواجهة أوسع تشمل القوى العالمية. من أبرز هذه العوامل تأثير العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على روسيا، بالإضافة إلى الاستفزازات السياسية المتبادلة بين الأطراف المختلفة. إن التوترات المستمرة، الناتجة عن التنافس الجيوسياسي بين القوى الكبرى، تعقّد القرارات الدبلوماسية وتزيد من خطر التصعيد الذي قد يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة[٤]. فيما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية، فرض الغرب عقوبات واسعة النطاق على روسيا استهدفت قطاعات حيوية مثل الأنظمة المالية، والتجارة، والطاقة، مما أدى إلى تداعيات اقتصادية كبيرة على الاقتصاد الروسي هذه العقوبات لم تقتصر على عزل روسيا عن الأسواق الدولية، بل خلقت أيضًا حالة من عدم اليقين في الاقتصاد العالمي. هذا الوضع قد يؤدي إلى رد فعل من روسيا عبر اتخاذ إجراءات انتقامية قد تخرج عن حدود النزاع في أوكرانيا، مما يهدد بتوسيع نطاق المواجهات إلى مناطق أخرى[٥]. أما الاستفزازات السياسية،

(1) Favaro, M., and H. Williams. “False Sense of Supremacy: Emerging Technologies, the War in Ukraine, and the Risk of Nuclear Escalation.” *Journal for Peace and Nuclear Disarmament* 6, 2023, p28

(2) Hu, S. “The Russo-Ukrainian Conflict through Thucydidean Lenses: Fear, Honor, and Interest Revisited.” *Transactions on Social Science, Education and Humanities Research* 12, 2024, p39

(3) Ibid .Fida, Z., S. Sulaiman, and A. A. Kazmi, p101

(٤) مهند حميد مهيدي، "التداعيات السياسية والاقتصادية للتدخل الروسي في أوكرانيا"، *جامعة الأنبار، كلية القانون والعلوم السياسية*، ٣ أيار، (٢٠٢٢): https://www.uoanbar.edu.iq/LawRamadiCollege/News_Details.php?ID=421

(٥) سكاي نيوز عربية، "ماذا فعلت ٣ سنوات من الحرب في اقتصاد روسيا؟"، ٢٤ شباط ، (٢٠٢٥): https://www.skynewsarabia.com/business

فإن الأعمال العسكرية الروسية في أوكرانيا تُعتبر تحديًا مباشرًا لحلف الناتو والنفوذ الغربي، مما يعزز احتمالية حدوث اشتباكات عسكرية أوسع. يتزايد الخطر من سوء الفهم أو الحسابات الخاطئة التي قد تؤدي إلى تصعيد النزاع . من جانب آخر، يُنظر إلى توسع الناتو كتهديد لروسيا، ويرى العديد من المحللين أن تحالف أوكرانيا مع الغرب يشكل سببًا رئيسيًا في تصاعد العدوان الروسي على اوكرانيا. من الناحية الجيوسياسية العالمية، فإن هذا الصراع يعيد تشكيل التحالفات الدولية، حيث لا تتفق جميع الدول في أوراسيا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا مع العقوبات الغربية المفروضة على روسيا. هذا التباين في المواقف يعكس تحولًا نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب[١]. وبناءً على نتائج النزاع، قد يعاد تعريف هياكل القوة الدولية، مما يترتب عليه تأثيرات كبيرة على الأمن والاستقرار العالميين، سواء كانت روسيا أو أوكرانيا هي التي تخرج منتصرة[٢]. النزاع الروسي الأوكراني يلعب فيه السلاح النووي والاستراتيجيات العسكرية دورًا محوريًا، خصوصًا مع تزايد المخاوف من احتمالية تصعيده إلى مستوى عالمي أوسع. روسيا تعتمد على قدراتها النووية لردع أي تدخل مباشر من الناتو، مما يعكس مدى هشاشة التوازن العسكري القائم. التهديدات النووية التي أطلقتها موسكو لم تكن مجرد تصريحات جوفاء، بل جاءت في سياق تحذيري واضح بأنها لن تتردد في استخدام "جميع الأسلحة" المتاحة إذا شعرت بالاستفزاز[٣] . وفقًا لنظرية الردع النووي، فإن هذه التهديدات قد تساهم في منع المواجهة المباشرة بين القوى الكبرى، نظرًا للعواقب الكارثية التي قد تترتب على حرب نووية شاملة[٤]. على الجانب الآخر، يثير الصراع نقاشًا واسعًا حول الاستراتيجيات العسكرية المحتملة، لا سيما فيما يتعلق باستخدام الأسلحة النووية التكتيكية داخل ساحة المعركة، وهو سيناريو من شأنه تغيير قواعد اللعبة بشكل جذري[٥] .ورغم

(1) Ibid. Pierre-Emmanuel, Thomann, p369

(٢) عازم زاهد معالي، مصدر السابق

(3) Schnaufer, T. *GNSI Decision Brief: Nuclear Weapons on the Battlefield: Arriving Sooner Rather than Later?* Global and National Security Institute (GNSI), 2023,p3

(4)Djumala, D., A. Bainus, R. S. Sumadinata, and Y. Djuyandi. "Construing the Nuclear Threat: The Relevance of Deterrence Theory in the Russia-Ukraine Conflict." *Journal of Namibian Studies: History Politics Culture* 33,2023, p192

(5)Ibid. Schnaufer, p3

تصاعد التهديدات، لا يزال النظام النووي العالمي متماسكًا، مما يشير إلى أن خطر اندلاع حرب نووية شاملة يظل منخفضًا[١]. ومع ذلك، يرى البعض أن التركيز المستمر على الردع النووي يساهم في تعقيد الحلول الدبلوماسية، حيث يغذي التفكير التآمري داخل المؤسسة الدفاعية الروسية، مما يزيد من احتمالات سوء التقدير السياسي والعسكري ويؤدي إلى تصعيد غير محسوب[٢]. وحسب تحليل الباحث، فإن هذا السيناريو يُعد الأضعف من بين السيناريوهات المحتملة، لكنه لا يزال قائمًا، خاصة إذا استمرت التوترات في التصاعد دون حلول دبلوماسية فعالة. فرغم أن احتمالية اندلاع حرب عالمية ثالثة ليست السيناريو الأكثر ترجيحًا في ظل الترابط الاقتصادي والتوازنات الدولية، إلا أن أي سوء تقدير أو تصعيد غير محسوب قد يؤدي إلى نتائج كارثية لا يمكن احتواؤها بسهولة. الجهود الدبلوماسية، وإن كانت تبطئ من مسار التصعيد، إلا أنها لم تحل جذور الأزمة بعد، ما يعني أن استمرار المواجهة العسكرية مع غياب توافق دولي حقيقي قد يبقي احتمالات الحرب قائمة، ولو بشكل ضعيف. في المقابل، فإن السيناريو الأكثر منطقية يتمثل في استمرار التوترات ضمن نطاق الصراع الإقليمي، دون أن تتطور إلى حرب عالمية شاملة، وذلك بسبب الكلفة الهائلة لمثل هذا الصراع على جميع الأطراف. وبناءً على ذلك، فإن مستقبل النزاع يعتمد بشكل كبير على كيفية إدارة الدول الكبرى لهذه الأزمة. إذا طغت الاعتبارات السياسية والعسكرية على لغة الحوار، فقد تتزايد المخاطر، لكن إذا تمكنت القوى الدولية من فرض حلول وسط، فقد يكون من الممكن تجنب السيناريو الأسوأ، والإبقاء على النزاع ضمن حدوده دون توسع يهدد الأمن العالمي.

الخاتمة

لا يمكن اختزال النزاع الروسي–الأوكراني في كونه مجرد صراع عسكري عابر أو أزمة إقليمية محدودة النطاق ، بل هو امتداد لتاريخ طويل من التوترات السياسية والتعقيدات الثقافية التي تعود جذورها إلى الحقبة القيصرية، وتعمقت خلال العصر السوفيتي، ثم أعيد

(1)Bollfrass, A., and S. Herzog. “The War in Ukraine and Global Nuclear Order.” *Survival* 64, no. 4,2022, p10.
(2)Rovner, J. “From the Editors.” *Journal of Strategic Studies* 46, no. 1, 2023, p330

تشكيلها عقب انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١. هذا الإرث التاريخي والسياسي المعقد وفر أرضية خصبة لنزاع استراتيجي طويل الأمد، ازداد حدة مع تصاعد رغبة أوكرانيا في التقارب مع الغرب، وانتهى إلى محطات حاسمة في مسار العلاقات بين الطرفين أبرزها ضم شبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤، والغزو الروسي الشامل في عام ٢٠٢٢.

كشف هذا النزاع عن تغييرات جوهرية في طبيعة العلاقات الدولية، حيث أعاد إلى الواجهة مفاهيم المدرسة الواقعية مثل توازن القوى ومجال النفوذ ومعضلة الأمن، وفتح الباب أمام تطبيقات ميدانية لمفاهيم الحرب الحديثة، ولا سيما الحرب الهجينة، التي تمزج بين القوة الصلبة والناعمة، وبين الأدوات العسكرية والاقتصادية والرقمية. وفي ظل هذا السياق المعقد، برزت عدة سيناريوهات محتملة لمستقبل النزاع، منها احتمال بقاء الوضع القائم دون تغيير ملموس، أو إعادة تشكيل موازين القوى العالمية مع بروز فاعلين جدد، أو الوصول إلى تسوية تترافق مع تحولات في السياسة الأميركية تنعكس على المشهد الدولي، وصولاً إلى سيناريو أكثر تشاؤمًا يتمثل في احتمالية اندلاع حرب عالمية ثالثة. ومن خلال تحليل هذه السيناريوهات، يتضح أن تداعيات النزاع تتجاوز الإطار الثنائي بين موسكو وكييف، لتؤثر بشكل مباشر في بنية النظام العالمي، من خلال إعادة توزيع النفوذ، وتراجع دور بعض المؤسسات الدولية، وتبدل خرائط التحالفات الاستراتيجية. وعليه، فإن مستقبل النظام الدولي سيظل مرتبطًا بقدرة المجتمع الدولي على إدارة هذا النزاع بفعالية، من خلال تبني رؤى استراتيجية استباقية تتجاوز منطق ردود الفعل التقليدية ، بل تسعى إلى معالجة جذور الأزمات. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إعادة صياغة أدوات تحليل العلاقات الدولية ونظرياتها، بما ينسجم مع تعقيدات الواقع الراهن، ويضمن بناء نظام عالمي أكثر توازنًا، واستدامة، وعدلاً.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل والاطاريح:

١. عازم زاهد معالي، الحرب الروسية الأوكرانية في ظل صعود قوى جديدة وتأثيرها على النظام الدولي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس – فلسطين، ٢٠٢٤، ص٧١.

ثانياً: البحوث العلمية:

١. أحمد دياب، الحرب الروسية - الأوكرانية ليست أولاها.. حروب الغرب «الطويلة» وصعود الشرق حول الصين، بوابة الأهرام، ٢٨ أيار ٢٠٢٣ . https://gate.ahram.org.eg/News/4305823.aspx

٢. أحمد محمد وهبان، النظرية الواقعية وتحليل السياسة الدولية من مورجنثاو إلى ميرشايمر: دراسة تقويمية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية – جامعة الإسكندرية، مصر، د.ت، ص ٣٠-٣١

٣. آر تي، بيسكوف: لا يزال الرئيس بوتين منفتحا على حل سلمي للصراع، ٢١ نوفمبر ٢٠٢٤ https://arabic.rt.com/world/1621697 .

٤. إسلام عيادي، السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ٢٠١٧-٢٠٢١، المركز الديمقراطي العربي، ٢١ يناير ٢٠٢١ . https://democraticac.de/?p=72342&utm

٥. إسلام عيادي، السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ٢٠١٧-٢٠٢١، المركز الديمقراطي العربي، ٢١ يناير ٢٠٢١ . https://democraticac.de/?p=72342&utm

٦. بولمكاحل إبراهيم، النظرية البنائية في حقل العلاقات الدولية، مركز السياسة العالمية، ١١ آب ٢٠١٩ https://worldpolicyhub.com/ar .

٧. تقرير جزيرة نت، 3سنوات من الحرب الروسية على أوكرانيا.. ماذا خسر العالم؟، قناة الجزيرة الإخبارية، ٢٥ شباط ٢٠٢٥ https://aja.ws/1x3g1g .

٨. الجزيرة، الصين: أهمية بريكس تتصاعد كأداة للتعاون العالمي، ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٤ . https://aja.ws/n7eamk

٩. حسين سليمان، العقوبات الاقتصادية على روسيا ومخاطر التصعيد المتبادل، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٦ آذار ٢٠٢٢ . https://acpss.ahram.org.eg/News/17434.aspx

١٠. درغال سوسن، محاضرات في نظرية العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، جامعة سطيف ٢، د.ت https://cte.univ- .

setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?chapterid=2140&id=5463&utm

١١. رشيد ساعد، انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على مستقبل النظام الدولي، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، ٢٠٢٤، ص ٣٤٧.

١٢. سكاي نيوز عربية، ماذا فعلت ٣ سنوات من الحرب في اقتصاد روسيا؟، ٢٤ شباط ٢٠٢٥ https://www.skynewsarabia.com/business .

١٣. عائشة إبراهيم الحوسني وأيمن الدسوقي، آفاق الحرب الروسية-الأوكرانية في عامها الثالث، الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين، ٢٦ شباط ٢٠٢٤ https://apa-inter.com/post.php?id=7399# .

١٤. العربية، ابتعدوا عن الناتو.. روسيا تحدد شروط السلام في أوكرانيا، ٦ كانون الأول ٢٠٢٤ https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2024/12/06/ .

١٥. عصام عبدالشافي، الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة للدراسات، ٣ مايو ٢٠٢٢ https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361 .

١٦. عصام عبدالشافي، الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة للدراسات، ٣ مايو ٢٠٢٢ https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361 .

١٧. عماد جاسم محمد، المدرستين الواقعية والليبرالية: دراسة في جدلية حتمية – احتمالية التغيير الدولي، مركز السياسة العالمية، ٢٨ تموز ٢٠٢٠ . https://worldpolicyhub.com/ar

١٨. فتوح هيكل، الحرب الروسية – الأوكرانية والتوازنات العسكرية الجديدة، مجلة الجندي، ١ مايو ٢٠٢٢ https://www.aljundi.ae/ .

١٩. مهند حميد مهيدي، التداعيات السياسية والاقتصادية للتدخل الروسي في أوكرانيا، جامعة الأنبار، كلية القانون والعلوم السياسية، ٣ أيار ٢٠٢٢ . https://www.uoanbar.edu.iq/LawRamadiCollege/News_Details.php?ID=421

٢٠. مهيب الرفاعي، احتمالات الاحتواء الاقتصادي والانفراج السياسي بعيون إدارة ترامب، عرب ٤٨، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤ https://www.arab48.com/ .

٢١. موسوعة الجزيرة، الثورة البرتقالية، مجلة الجزيرة للدراسات، ٢ تموز ٢٠١٥ . https://aja.me/i7082d

٢٢. ميار هاني، الحرب في أوكرانيا وأصداؤها عبر آسيا، مجلة شاف، ١ يناير ٢٠٢٣ . https://shafcenter.org/

٢٣. وحدة دراسات الصين، توسُّع بِرَسمِ التطويق: كيف ترى الصين تحوُّل سياسات حلف الناتو تجاه منطقة الإندو-باسيفيك؟، مركز الإمارات للسياسات، ٢٥ يوليو ٢٠٢٥ . https://epc.ae/ar/details/featured/kayf-tara-alsiyn-thwwul-siasat-hilf-alnato-tujah-mintaqat-al-indo-pacific

٢٤. ياسمين كنونة، هل يمكن أن تؤدي الحرب في أوكرانيا إلى زوال الأمم المتحدة؟، سويس إنفو، ٢٣ مايو ٢٠٢٣ https://www.swissinfo.ch/ara/business .

ثالثاً: المصادر الاجنبية

1. Antonov, D. "Kremlin Welcomes New US Approach after Trump Criticism of Zelenskiy." *Reuters*, February 24, 2025. https://www.reuters.com/world/europe/kremlin-welcomes-new-us-approach-after-trump-criticism-zelenskiy-2025-02-24/.
2. Balawi, M. M. "BRICS: A New Conflict Between the West and the Global South." *Al Jazeera Net*, February 2, 2025. https://aja.ws/4yh5wz.
3. Barón, M. A. "El Conflicto Entre Rusia y Ucrania: Una Guerra de Quinta
4. Bollfrass, A., and S. Herzog. "The War in Ukraine and Global Nuclear Order." *Survival* 64, no. 4,2022, p10.
5. Cafruny, A., and V. K. Fouskas. "Ukraine, Europe, and the Re-routing of Globalization." *Journal of Balkan and Near Eastern Studies*,2024,p1.
6. Djumala, D., A. Bainus, R. S. Sumadinata, and Y. Djuyandi. "Construing the Nuclear Threat: The Relevance of Deterrence Theory in the Russia-Ukraine Conflict." *Journal of Namibian Studies: History Politics Culture* 33,2023, p192
7. ELPAÍS. "A Europe on Two Fronts." *EL PAÍS*, December 21, 2024. https://elpais.com/opinion/2024-12-21/una-europa-en-dos-frentes.html.
8. Favaro, M., and H. Williams. "False Sense of Supremacy: Emerging Technologies, the War in Ukraine, and the Risk of Nuclear Escalation." *Journal for Peace and Nuclear Disarmament* 6, 2023, p28
9. Fida, Z., S. Sulaiman, and A. A. Kazmi. "The Russia-Ukraine War: Unravelling the Challenges to the Liberal International Order." *Liberal Arts & Social Sciences International Journal* 7, no. 2,2023, p101

10. Fumagalli, M., and M. Rymarenko. “Krym. Rossiya…Navsegda? Critical Junctures, Critical Antecedents, and the Paths Not Taken in the Making of Crimea’s Annexation.” *Nationalities Papers* (2022): 1–21.
11. Guardian, T. “Meeting at White House Ends in Disagreement – As It Happened.” *The Guardian*, February 28, 2025. https://www.theguardian.com/world/live/2025/feb/28/volodymyr-zelenskyy-donald-trump-us-minerals-deal-russia-ukraine-live-news.
12. H. Williams, "Why Russia Is Changing Its Nuclear Doctrine Now," *Center for Strategic and International Studies*, September 27, 2024, https://www.csis.org/analysis/why-russia-changing-its-nuclear-doctrine-now.
13. Hu, S. “The Russo-Ukrainian Conflict through Thucydidean Lenses: Fear, Honor, and Interest Revisited.” *Transactions on Social Science, Education and Humanities Research* 12, 2024, p39
14. Khrestin, I. “Constructing a Common Ukrainian Identity: An Empirical Study.” Res Publica – Journal of Undergraduate Research (2022, p1
15. Khrestin, I. “Constructing a Common Ukrainian Identity: An Empirical Study.” Res Publica – Journal of Undergraduate Research (2022, p1
16. Kudryashev, I. “El Conflicto de Ucrania en 2014: Causas y Consecuencias de la Crisis.” Anuari del Conflicte Social,204, p380
17. Kuzio, T. “Competing National Identities and Democratization in Ukraine: The Fifth and Sixth Cycles in Post-Soviet Ukrainian History.” Acta Slavica Iaponica (2013) pp 45-46
18. Kwieciński, B., and P. A. Козлов. “Zbrojna Agresja Rosji, Destabilizacja Ukrainy, Kryzys Humanitarny i Jego Skutki.” *Ksiegarnia Akademicka Publishing,2023, p43*

19. Liu, Z. "The Impact and Challenges of the Russia-Ukraine War on Energy Strategy Transformation." *Journal of Education, Humanities and Social Sciences* (2024): 34–39.

20. Mearsheimer, J. J. "An Offensive Realist between Geopolitics and Power." In *Palgrave Macmillan UK*, 2005,p381

21. Mearsheimer, J. J. "An Offensive Realist between Geopolitics and Power." In *Palgrave Macmillan UK*, 2005,p381

22. Mironowicz, E. "Russia – Ukraine. 25 Years Between 'Limited Cooperation and Limited Confrontation'." In Confrontation and Cooperation, vol. 2, no. 2. Sciendo, 2015, p2٨

23. Mironowicz, E. "Russia – Ukraine. 25 Years Between 'Limited Cooperation and Limited Confrontation'." In Confrontation and Cooperation, vol. 2, no. 2. Sciendo, 2015, p27

24. Morrison, J. "The Russian—Ukrainian Relationship." International Affairs 69, no. 4 (1993):p 677.

25. Pierre-Emmanuel, Thomann. "Russia, the Conflict in Ukraine and the New Spatial and Geopolitical Order." *Sociological Review* 57, no. 2 ,2023, 369–396, p369

26. Plokhy, S. M. "Ukraine and Russia in Their Historical Encounter." Canadian Slavonic Papers 35, no. 3/4 (1993),p335

27. Reuters. "China-Russia 2024 Trade Value Hits Record High - Chinese Customs." *Reuters*, January 13, 2025. https://www.reuters.com/markets/china-russia-2024-trade-value-hits-record-high-chinese-customs-2025-01-13.

28. Rovner, J. "From the Editors." *Journal of Strategic Studies* 46, no. 1, 2023, p330

29. Schnaufer, T. *GNSI Decision Brief: Nuclear Weapons on the Battlefield: Arriving Sooner Rather than Later?* Global and National Security Institute (GNSI), 2023,p3

30. Sharov, O. "Geo-Economic Structure of the Global Market: Challenges and Prospects (Pandemic and Military & Political

Shocks, 2010–2022).” *Ekonomìka Ukraïni* 2023, no. 4 (2023): 81–96.

31. Soman, D. “One Year of Ukraine-Russia Conflict: Assessing the Causes, Impact, and Prospects for Resolution.” *International Journal of Political Science and Governance* 5, no. 1,2023,p363
32. Soman, D. “One Year of Ukraine-Russia Conflict: Assessing the Causes, Impact, and Prospects for Resolution.” International Journal of Political Science and Governance 5, no. 1,2023,p363
33. Шмелев, Б. А., Причины конфронтации между Россией и Украиной. *8(1)*,2021, p33